الفرق بين الفصاحة و البلاغة لغةً و اصطلاحاً

استاذة راحيلة

علم البلاغة ومباحثها من أجل العلوم وأنفعها لأنه يعرف به دقائق اللغة العربية وأسرارها و يكشف به وجوه اعجاز القرآن الكريم، فيفيدنا من ناحيتين، من الناحية الدينية(وهي معرفة اعجاز القرآن الكريم) و من الناحية الأدبية (وهي الوقوف باللغة العربية وقواعدها) ولهذا قرره علماء اللغة (١) من : "أحق العلوم و أولاها بالتعلم بعد معرفة بالله جل ثناؤه إذ به يعرف إعجاز القرآن الكريم والانسان اذا أغفل علم البلاغة ، لم يكمل علمه باعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التاليف وبراعة التركيب و ما شحنه به من الايجاز البديع والاختصار اللطيف و ضمنه من الحلاوة....."

يتعلق هذا العلم بعلوم اللغة وله قواعد و أصول كالعلوم الأدبية الأخرى ولكن لم يصبح علماً دقيقاً ذا قواعد و أصول بدفعة واحدة بل اختلفت عليه العصور و تبدلت عليه الأحوال و أخذ الوقت الكثير حتى اتضحت مصطلحاته وأصبح علماً مستقلا و فنا كاملاً ، و كانت تستعمل كلمة البلاغة منذ قديم للدلالة على فصاحة الكلام، و يقال كلام فصيح و كلام بليغ إذا خلا الكلام عن العيوب التي تفسد الكلام. وفي الحقيقة البلاغة و الفصاحة هما محور الكلام والبيان واليهما مرجع أبحاث البيان لأن الكلام باعتباره الكلمات يقال (٢) "إنه فصيح و

ذلک إذا ينظر فيها الى مجرد اللفظ دون المعنى و الكلام من حيث اللفظ و المعنى يقال "إنه بليغ" لأنه ينظر بها إلى الجانبين يبدوبه أن موضوع علم البيان هو الفصاحة و البلاغة. فنظراً إلى أهميتهما يجب على طالب علم البيان معرفة معنى البلاغة و الفصاحة (لغة و اصطلاحا) و يلزم عليه فهم الفرق بينهما لكي يفهم أساليب الكلام المختلفة و طرق أداء البيان المتنوعة.

الفصاحة هو الظهور و البيان لغة، يقول العرب "أفصح اللبن" (٣) إذا ذهب عنه اللباء و يقول "أوفصح الصبح" (٤) إذا أضاء و منه "يوم مفصح" أى لا غيم فيه ولا قر. وكذلک يقولون (٥) "أفصح العجمى" إذا تكلم بالعربية و "أفصح الصبى" إذا فهم ما يقول فى أولما يتكلم. قد وردت هذه الكلمة فى معنى الظهور و البيان فى القرآن الحكيم و الحديث النبوى ﷺ أيضاً. فروى قول النبى موسى عن أخيه فى القرآن الكريم وهو (و أخى هارون هو أفصح منى لساناً) (٦) أما فى الحديث النبوى فقال النبى ﷺ (أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش) (٧) أى كلامه أبين منهم.

فالفصاحة هى الإبانة و الفصيح هو الظاهر و البين لغةً ولهذا قرر صاحب "المثل السائر" (٨) أن اللفظ يكون فصيحا إذا كان ظاهراً بيناً و مألوف الاستعمال لمكان حسنه" و يتكون الكلام الفصيح (الف) بكلمات فصيحة و مفهومة إذا كانت معروفة الاستعمال بين الكتاب و الشعراء. ولهذا قيل (٩): "الكلام الفصيح هو الظاهر البين أى أن تكون ألفاظه مفهومة، لايحتاج فى فهمها إلى استخراج من كتاب لغة". الفصاحة فى الحقيقة مصطلح من مصطلحات علم البلاغة و جزئة

الف- يقول "ابن الاثير" : قد رأيت جماعة من مدعى هذه الصناعة و يعتقدون أن الكلام الفصيح هو الذى يعز فهمه و يبعد متناوله و اذا رأوا كلاماً وحشياً غامض الألفاظ يعجبون به و يصفونه بالفصاحة وهو بالضد من ذلك لأن الفصاحة هى "الظهور و البيان" "لاالغموض و الخفاء" (المثل السائر، ١ ، ٢٤٠)

وهى عبارة عن الكلمات البينة والمعروفة فروى فى "المستطرف" (١٠) قول الإمام "الرازى" فى تعريف الفصاحة وهو: "الفصاحة خلوص الكلام من التعقيد" (ب) وجاء صاحب "الوشاح" (١١) بقوله فى تعريفها و هو: أنها خلوص الكلام أو الكلمة من التنافر و الغرابة و مخالفة القياس اللغوي و التعقيد والتكرار و ضعف التأليف" (ج). أى الكلمة أو الكلام يكون فصيحا إذا خلا عن هذه العيوب لأنها تفسد الكلام و تخرج الكلام من معرض حسن إلى غير حسن. وكذلك المتكلم يكون فصيحا إذا نزّه كلامه عن العيوب المفسدة و إذا كان كلامه ظاهراً بيناً و معروف الاستعمال بين الكتاب والشعراء. قيل (١٢): ضد الفصيح هو القبيح والقبيح غير موصوف للفصاحة لأنها ضدها لمكان قبحها. و يرى "ابن الأثير" (١٣): أن القبح والحسن من الامور المحسوسة، لأن ألالفاظ داخلة في حيز الأصوات، فالذى يستلذ السمع منها و يميل اليه هو الحسن والذى يكرهه و نفر عنه هو القبيح والقبيح غير موصوف بالفصاحة". وهى تقع وصف الكلمة والكلام و المتكلم كلها قيل: وتكون الكلمة فصيحة إذا سلمت من الثقل فى النطق و الغرابة فى الاستعمال و مخالفة القواعد الصرفية (١٤) (و تنافر الحروف يوجب الثقل فى النطق) فاذا لصق بالكلمة عيب من هذه العيوب فخرجت عن درجة الفصاحة. و فصاحة الكلام هو أن يسلم الكلام مما يبهم معناه أى يوجب سلامته عن التنافر و الغرابة و

ب- و التعقيد: هو أن يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد و له عاملان التعقيد اللفظى و التعقيد المعنوى

ج- التنافر: هو أن لا يكون إتصال الكلمات بعضها مما يسبب ثقل على السمع و صعوبة أدائها باللسان.
الغرابة: كون الكلمة وحشية غير ظاهرة فى المعنى و لا مأنوسة الاستعمال عند العرب.
مخالفة: أن تكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الألفاظ المقصود عنه أى على خلاف ما كلمت به العرب.
الضعف: أن يكون تأليف الكلام على خلاف القانون النحوى (الوشاح).

غير هما بعد فصاحة مفرداته و أن يجمع فيه المتكلم تلك الصفات الحميدة التى بينها العلماء والبلغاء، والمراد بفصاحة الكلام كما عرفها علماء البلاغة "تكوينه من كلمات فصيحة يسهل على اللسان النقط بها لتآلفها و يسهل على العقل فهمها لترتيب الفاظها و فق ترتيب المعانى (١٥) ويكون المتكلم فصيحا إذا أتى بكلام فصيح وهو : إذا توجد فيه الملكة يقتدر بها على التعبير عن أى معنى من معانى بكلام فصيح كالمدح والرثاء والذم و غيرها. (١٦)

أما البلاغة فهى "الوصول والانتهاء" (١٧) فى أصل الوضع اللغوى فنرى أنها استعملت فى هذا المعنى فى القرآن الكريم و قال الله تعالى فى المطلقت ﴿فإذا بلغن اجلهن﴾ (١٨) أى إذا قاربنه. و منه استدل صاحب "المستطرف" (١٩) "أنه إذا يقال بلغت المكان فمعناه إذا أشرفت إليه و إن لم تدخله". وقد استعملت كلمة "بلغ" فى معنى "ادرك" و "أشتد" أيضا فى الكلام العرب ويقولون (٢٠) "تبلغت به العلة" أى اشتدت العلة و يقولون (٢١) "بلغ فى العلم المبالغ" أى أدرك المبالغ. قد بسط "أبو هلال" (٢٢) القول فى تفسير معناها و أحاطها من كل جوانبها فيقول : البلاغة من قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها و منها مبلغ الشئ أى منتهاه و منها المبالغة أى الانتهاء إلى غايته و يقال "الدنيا بلاغ" لأنها تؤديك إلى الآخرة و فى قول الله تعالى (هذا بلاغ للناس) أى تبليغ". و عرفها "ابن المقفع" بقوله (و قيل أنه لم يفسر أحد البلاغة تفسير ابن المقفع) و هو. (٢٣)

"البلاغة اسم جامع لمعان تجرى فى وجوه كثيرة، منها ما كان فى السكوت و منها ما كان فى الاستماع و منها ما يكون شعراً و منها ما يكون سجعاً و منها ما يكون خطباً و ربما كانت رسائل فعامة ما يكون من هذه الأبواب فالوحى فيها والاشارة إلى المعنى أبلغ و الايجاز هو البلاغة".

كذلك وضع "ابن المقفع" قاعدة هامة لكل متكلم أن يكون فى كلامه ما يشير إلى غرضه ولو كان كلامه سجعاً أو مرسلاً، شعراً أو نثراً . أما قوله (منها ما كان فى السكوت)فقال "أبو هلال" (٢٤) فيه: "أنه يسمى السكوت بلاغة مجازاً وهو حالة لا ينجح فيها القول ولا ينفع فيها اقامة الحجج فاذا كان الكلام يعرى من الخبرا و يجلب الشر فالسكوت أولى، كما قال أبو العتاهية:

"ما كل نطق له جواب

جواب ما يكره السكوت

والبلاغة فى اصطلاح علم اللغة هى انهاء المعنى إلى السامع أو إلى القارى واضحا بعبارة صحيحة و مفهومة حتى يتمكن الكلام فى نفسه فعرفها "أبو هلال" (٢٥) بقوله : "أن البلاغة كل ما تبلغ به المعنى إلى قلب السامع حتى تمكنه فى نفسه كتمكنه فى نفسك مع صورة مقبولة و معرض حسن" (د) والجدير بالذكر أثناء الكلام فى الفرق بين الفصاحة والبلاغة هو أن البلاغة تقع و صفاً للكلام والتكلم فقط ولا يوصف بها الكلمة المفردة (عكس الفصاحة لأنها توصف بها الكلمة والكلام والمتكلم جميعها) و ذلك لأن الكلمة المفردة لا تبين معناها مفرداً وهى قاصرة عن أن تنتهى غرض المتكلم أو الكاتب إلى السامع أو القارى بسبب انفرادها. فقال صاحب "جواهر البلاغة" (٢٦) "الفرق بين الفصاحة والبلاغة مقصورة على وصف الألفاظ والبلاغة لا تكون إلا وصفاً للا لفاظ مع المعانى و أن الفصاحة تكون و صفاً للكلمة والكلام والبلاغة لا تكون و صفاً للكلمة بل تكون و صفاً للكلام (هـ) ولكننا نرى أنه قرر فصاحة الكلام شرط للكلام البليغ مع ذلك إذ قال (٢٧) :

د- فجعل حسن الكلام شرطا للبلاغة لأن الكلام إذا كان قبيح الصورة لم يسم بليغا.

هـ- كذلك يرى التفتازانى أه يوصف بالبلاغة الكلام و المتكلم فقط دون المفرد إذ لم يسمع كلمة بليغة والتعليل هو أن البلاغة إنما هى باعتبار المطابقة المقتضى الحال و هى لا تتحق فى المفرد.

فصاحة الكلام شرط فى بلاغته" . فيسمى الكلام بليغاً إذا يطابق بمقتضى الحال وما يدعو إليه الأمر الواقع مع فصاحة الفاظه.(و)

و يكون المتكلم بليغا إذا يقتدر على تأليف كلام بليغ مطابق لمتقضى الحال مع فصاحته (٢٨) و فى الحقيقة كان قدكثرت بين الأدباء والبلغاء منذ الجاحظ المباحثات عن الفصاحة والبلاغة و هل موضعهما اللفظ أو المعنى ؟ فقرر "أبو هلال" الفصاحة مقصورة على اللفظ والبلاغة على المعنى بعد أن عرض آراء العلماء فى الفرق بينهما و قرر الفصاحة تمام آلة البيان بقوله (٢٩) : الفصاحة تمام آلة البيان (ز) والدليل على ذلك أن الألثغ والتمتام لا يسميان فصيحين لنقصان آلتهما عن اقامة الحروف و زياد الأعجم كان يعبر الحمار بالهمار لنقصان آلة نطقه عن اقامة الحروف فهو أعجم و شعره فصيح لتمام بيانه، فالفصاحة مقصورة على اللفظ والبلاغة على المعنى.

و فتح "ابن رشيق" فصلا للحديث بين اللفظ والمعنى فى كتابه "العمدة" فجعلهما متلازمين بقوله (٣٠) : أنهما متلازمان، إذا اللفظ جسم ، روحه المعنى و من ثم كان ما يوصف به أحدهما يعد وصف للآخر، فإذا وصف اللفظ بالغرابة والابتذال، كان ذلك وصفاً للمعنى الجاثم وراءه وكذلك الشأن فى المعنى إن وصف بالوضوح أو الغموض، كان ذلك وصفا للفظ الذى يعرضه و يجلوه ". فيعبرهما بالجسم والروح فى التلازم و يرى أنه لا يفيد اللفظ بدون المعنى المفيد

و ـ قيل: لبلاغة الكلام طرفان أحدهما أعلى إليه تنتهى البلاغة و هو الاعجاز. وما يقرب عنه ، من حد الاعجاز انتهى، الطرف الاعلى للبلاغة و يعجز البشر عن الاتيان بمثله و هو حد الاعجاز و قريب من حد الاعجاز هو أن يعجز البشر عن الاتيان بأقصر سورة ـ

ز ـ آلة البيان: هى كل ما لا وجود ولا تمام للبيان إلا بوجوده و تمامه ـ

(المصطلحات النقدية والبلاغية فى البيان والتبيين للجاحظ) تحقيق ـ الشاهد البوشيخي

لـه ولا يـفيـد الـمـعـنـى بدون اللفظ الموزون له . أما "الجاحظ" (٣١) فيرى : أن الـمـعـانـى مـطروحة فى الطريق يعرفها العجمى والعربى والقروى ولكن الشان فى اقـامة الـوزن و تـخيير اللفظ وسهولة المخرج" . و لكننا نعتقد أن قول "عبدالقاهر الـجـرجـانـى" امـام اللغة العربية وواضع علم البلاغة يكفى لنا فى هذا المجال فانه بسـط الـكـلام فـى قضية اللفظ والمعنى و جاء بدلائل قاطعة من آداب العرب ومن الـقـرآن الـكـريـم و الـحـديـث الـنبـوى فـى كـونهما شيئين متلازمين و انتهى إلى قوله (٣٢) : قـد اتـضـح اتـضاحا ، لا يدع للشك مجالاً أن الألفاظ لا تتفاضل من حيـث هـى الـفـاظ مـجردة ولا من حيث كلم مفردة و أن الألفاظ تثبت لها الفضيلة و خـلافهـا فـى مـلاءمة مـعنى اللفظة لمعنى التى تليها" . ونقد على رأى الجاحظ نقداً شـديـداً اذ قـال : أنـه يتشـدد فى رأيه غاية التشدد إذ يقول أن المعانى مطروحة فى الطريق ....." . لانـه فـى رأيـه هـمـا كالجسد والروح ولا مزيد للفظ دون المعنى الـمـوزون لـه. فـقـال يظهر اعجابه بموضع آخر فى كتابه "الدلائل" (٣٣): ما فى الـلـفـظ لو لا المعنى و هل الكلام إلا بمعناه" . فانكر للمعانى مزية فى البلاغة كما أنـكـر ذلك للكلمات فى رأيهالمعول هوعلى النظم (أى معانى النحو) والأسلوب و فصاحة الألفاظ و بلاغتها ترجع إلى الصورة التى تظهر فيها.

و رأى "ابن الأثير" (٣٤) اليهـمـا مـن نـاحية آخـرى و عبرهما بالخاص والـعـام و قـرر "الـبـلاغة أخـص مـن الفصاحة كالانسان مع الحيوان و كذلك كل كـلام بليغ فصيح و ليس كل كلام فصيح بليغ" ولكن ردّ "التفتازانى" رأيه و حمله على الفساد بقوله (٣٥) : "أنه فيه نظر وليس بين حقيقتى الفصاحة والبلاغة عموم و خصوص بل هما كل وجزء فالبلاغة ذو اجزاء مرتبة والفصاحة جزء غير محمول.

يـبـدو بهـذا الـبـحـث أن الـبـلاغة والـفـصاحة تستعمل فى معنى واحد وهو

ايضاح المعنى وابلاغه الى السامع فيرى "عبدالقاهر" (٣٦) واضحا بعبارة صحيحة مفهومة. وجمع من المتقدمين أن الفصاحة والبلاغة والبيان والبراعة الفاظ مترادفة، وقال "إبو هلال العسكرى" (٣٧) : "الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنى واحد إن اختلف أصلاهما لأن كل واحد منهما إنما هو الابانة عن المعنى والاظهار له". وقرر "الجوهري" (٣٨) الفصاحة البلاغة بعينه بقوله : "الفصاحة البلاغة" أى الفصاحة هى البلاغة والبلاغة ليست فى اللفظ و حده و ليست فى المعنى وحده ولكنها لها أثر لازم لسلامة تآلف هذين و حسن انسجامها قيل (٣٩): أن البلاغة بمرجعيها و أن الفصاحة بنو عيها مما يكسو الكلام حلة التزئيين". فلا بد للكلام البليغ أن تكون فيه الفصاحة لأنها جزء البلاغة والبلاغة ذو اجزاء مرتبة. هكذا اعتنى العلماء بهذا البحث و رتبوا بحوثا طويلة عن أصلهما ووضعوا القواعد و صنفوا الكتب بعد نظر دقيق فى آداب اللغة العربية و بعد دراسة عميقة لأساليب كلام العرب. وانكشفوا أسرار البلاغة و فتحوا أكمام الفصاحة حتى عرفوا البلاغة من حيث علم مستقل و فن كامل بقولهم (٤٠) : "أنه علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة عباراته".

يتكون علم البلاغة من المباحث الثلاثة وهى، علم البيان وعلم المعانى و علم البديع و سنذكرها مجملاً.

علم البيان

البيان لغة "الكشف والايضاح" (٤١) وعرفه "الجاحظ" (٤٢) بقوله :

"البيان اسم جامع لكل ما كشف لك من قناع المعنى و هتك الحجاب عن الضمير حتى يفضى السامع إلى حقيقة يهجم على محصوله كائنا ماكان ذلك البيان".

و امتاز الله به الانسان عن سائر المخلوقات فقال (٤٣)، ﴿الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان﴾ وفي اصطلاح علم البلاغة، "البيان هو علم ايتاء الكلام الواحد بطرق مختلفة فعرفه البلغاء بقولهم: (٤٤) "علم البيان هو إيتاء الكلام الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة بأن تكون الدلالة بعضها أجلى من بعض".

وقال ابن خلدون (٤٥) عن مبدأ هذا العلم "أنه حادث في الملة بعد علم العربية واللغة و يعد من العلوم اللسانية لأنه متعلق بالألفاظ و يقصد بها الدلالة عليها". والذي رتب قواعده و دون مسائله هو أبو عبيدة (ح) معمر بن المثنى المتوفى ٢٠٨ هـ الذي صنف كتابه "مجاز القرآن" لبيان مباحثه. لعلم البيان شرف كبير و فضل عظيم فيرى "عبدالقاهر الجرجانيّ" (٤٦) عالم اللغة وواضع علم المعاني في فضله "فلو لا ه لم تكن لتتعدى فوائد العلم عالم ولا يفتق عن أزاهير العقل كمائمه و هذا لأن علم البيان يعطي العلوم منازلها و يبين مراتبها و يكشف عن صورتها و يجني صنوف ثمرها و يدل على أسراراها و يبرز مكنون ضمائرها".

وقال في "الدلائل"(٤٧) في فضله:

"إنك لا ترى علماً هو أرسخ أصلاً و أبسقُ فرعاً و إجلى جنىً و أعذب و رداً واكرم نتاجاً و أنور سراجاً من علم البيان".

و قرره "ابن الأثير" (٤٨) بمنزلة علم الفقه لتأليف الكلام بقوله: "علم

ح- وكان عالماً بالشعر والغريب والأخبار والأنساب وصاحب "مجاز القرآن" وألفة عقب أن سئل عن مسئلة بلاغية و هو قول الله تعالى من القرآن الكريم (طلعها كأنه رؤس الشيطن) وقيل: انما يقع الوعد والايعاد بما عرف مثله وهذا لم يعرف فأجاب أبو عبيدة: كلام الله تعالى على قدر كلامهم أما سمعت قول امرى القيس: أيقتلى والمشرفى مضاجعى. ومسنونة زرق كأنياب أغوال وهم لم يروا الغول قط و لكنهم لما كان أمر الغول يهولهم أو عدوا عدوا به(تاريخ علوم البلاغة، ص ٦٥، لأحمد مصطفى المراغى)

البيان لتآليف النظم والنثر بمنزلة أصول الفقه للأحكام وأدلة الأحكام". وهذا لأنه يستطاع بمعرفته على أداء معنى واحد بأساليب عدة و طرق مختلفة. فيوضع الكلام فى صورة رائعة من صور التشبيه أو الاستعارة أو المجاز العقلى أو المجاز المرسل أو فى صورة من صور الكناية. وبه يفصل الفرق بين اساليب مختلفة وهو ميزان صحيح لتعرف أنواعها و به يمكن دراسة أدبية عن كل أسلوب من أساليب الكلام و نعرف سر البلاغة فيه . فلا نجحد فائدة علم البيان و مباحثه.

علم المعانى

المعانى جمع "معنى" و هو لغة "المقصود" (٤٩) . وهذا فى الحقيقة مصطلح من مصلحات علم البلاغة الذى يتعلق بالجملة و ما فيها من حذف أو ذكر، تعريف أو تنكير، تقديم أو تأخير، فصل أو وصل، ايجاز أو اطناب فيلقى الكلام ملائماً للمقام الذى قيل فيه و يطابق بأحوال السامعين لأن البلاغة متوقفة على مطابقة الكلام بمقتضى الحال فعرفه البلغاء (٥٠) بقولهم : هو علم يبحث فى أنواع الجمل المختلفة و استعمالها و يبين وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين و المواطن التى يقال فيها". فنرى أن الخبر يؤكد أحياناً وقد يلقى بغير التوكيد أحياناً حسب حال السامع روى (٥١) أن "أبا يوسف يعقوب بن اسحق الكندى" (الذى كان معاصراً لمامون والمعتصم والمتوكل) قال "لأبى العباس المبرد" إنى لأجد فى كلام العرب حشواً، فقال أين وجدته؟ فقال وجدتهم يقولون عبدالله قائم، ثم يقولون إن عبدالله قائم و ثم يقولون، إن عبدالله لقائم فالألفاظ مكررة والمعنى واحد، فقال "أبو العباس" بل المعانى مختلفة، فالأول، اخبار عن قيامه، والثانى جواب عن سؤال، والثالث، ردّ على منكر فمنه استخرج البلغاء أضرب الخبر الثلاثة وهى الابتدائى والطلبى والنكارى.

لا يخبرنا الكتب عن مولفة الأول إلا أن "عبدالقاهر الجرجانى" و ضع قواعد علم المعانى فى كتابه "دلائل الاعجاز" و سماها "النظم" أو 'معانى النحو" وقال (٥٢):"و اعلم أن ليس النظم سوى أن تضع كلامك الوضع الذى يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه و أصوله و تعرف مناهجه التى تهجت فلا تزيع عنها ..."

والسكاكى بعده أطلق مصطلح علم المعانى على المباحث التى سماها عبدالقاهر النظم و عرفه بقوله (٥٣) "أنه تتبع خواص تركيب الكلام فى الافادة وما يتصل بها من الاستحسان و غيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ فى تطبيق الكلام على ما يقتضى الحال ذكره".

و لعلم المعانى فضل كبير كما هو لعلم البيان ولا نستطيع أن نجحد بأهميته لأن البلاغة متوقفة على مطابقة الكلام بمقتضى الحال "والقول لا يكون بليغاً كيفما كانت صورته حتى يلائم المقام الذى قيل فيه و يناسب حال السامع الذى ألقى عليه لأنه قديماً قال العرب لكل مقام مقال(٥٤) .

كذلك يوجب علم المعانى أن يخاطب كل انسان على قدر استعداده فى الفهم و نصيبه من اللغة والإدب ولا يجوز أن يخاطب العامى بما يخاطب به الأديب

علم البديع

البديع لغة "المخترع والموجد على غير مثال سابق" (٥٥) كما قال الله تعالى فى القرآن الحكيم ﴿ بديع السموت والارض﴾ (٥٦) و فى الاصطلاح "هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التى تزيد الكلام حسنا وطلاوة بعد مقتضى الحال" (٥٧) هذه المزايا تحسن فى الكلام بعد كونه مطابقاً لمقتضى الحال ووضوح الدلالة على المرام، قيل (٥٨) "فان هذه الوجوه انما تعد محسنه بعد تينك الرعايتين وإلا لكان كتعليق الدرر على أعناق الخنازير" . ولهذا قرر العلماء (٥٩)

مرتبة علم البديع بعد مرتبة علمى البيان والمعانى و بعضهم لم يجعله علماً على حده و جعله ذيلا لهما ولكن يرى أكثرهم أن تأخر رتبته لا يمنع كونه علماً مستقلاً.

والذى له فضل السبق فى تاليف قواعده هو "أبو العباس عبدالله ابن المعتز العباسى" المتوفى ٢٩٦ هـ فهو أول من صنف فيه كتاب و سماه "البديع" وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا للبديع و أعلن فى كتابه أنه ألف كتابه ليدل دلالة قاطعة: (٦٠) "أنه ما يسمون المحدثون بديعاً موجود فى القرآن والحديث حتى فى كلام الجاهلين".

و علم البديع فى الحقيقة النظر فى تزئيين الكلام و تحسينه والكلام لا يفتن العقول إذا خلا عن المحسنات اللفظية والمعنوية ولهذا قيل (٦١)

"العلماء دوّنوا هذا العلم لأنهم اعتنوا بشأن الحسن العرضى أيضاً لأن الحسناء إذا عريت عن المزينات ربما يذهل ببعض القاهرين عن تتبع محاسنها فالكلام إذا كان خالياً عن المحسنات لا يخلب العقول".

فهى المباحث الثلاثة التى يشتمل علم البلاغة عليها. ولها أهمية عظيمة لأن الفضيلة للكلام الذى فيه لطائف الفصاحة ودقائق البلاغة وخصائص المعنى والبيان فمعرفته مهم جدا لمعرفة اعجاز القرآن الحكيم وما فيه من فصاحة الأسلوب و حسن المعانى، و لمعرفة حكمة الأحاديث النبوية وما فيها من فضيلة البيان لأن كان النبى ﷺ على مقام عظيم من الفصاحة والبلاغة وكان أوتى جوامع الكلم.

للبلاغة تاريخ قديم و أينما نجد الأدب، نجد المباحث البلاغية به أيضا. فتوجد هذه المباحث فى الأدب منذ العصر الجاهلى لأنه للعرب الجاهليين أدب كثير وكانوا على مرتبة رفيعة من البلاغة و البيان. فقال الرافعى (٦٢) ولهذا دعاهم

القرآن إلى معارضته فى بلاغته الباهرة و دعوته إلى المعارضة تدل فى وضوح ما أوتوا من اللسن والفصاحة والقدرة على حوك الكلام. وقد صور مبلغ فصاحتهم و بلاغتهم بمواضع مختلفة.

ولكنها اتخذت صورة العلم المستقل فى العصور المتأخرة ووضعت قوانينها من حيث علم البلاغة بعد أن اعتنى بمباحثها العلماء والبلغاء لمدة طويلة. فأطلقت اسماء متفرقة على مباحث بلاغية، فتارة سميت بعلم البيان (كما فعل الجاحظ فى كتابه البيان والتبيين) و تارة بعلم البديع (فكتب ابن المعتز "البديع" لبيان أنواعه) و طوراً بعلوم النقد (والف "قدامه بن جعفر" نقد النثر ونقدالشعر) و حيناً عبّرها العلماء بصناعتى الشعر و النثر (كما فعل أبو هلال فى كتابه الصناعتين) وما زالت هذه العلوم على طريق النمو بأسماء مختلفه حتى أقام بناء ها على أساس متين عبدالقاهر الجرجانى(ت ٤٧١ هـ) (٦٣) فى القرن الرابع الهجرى و أحكم بناؤها بالامثلة والشواهد من القرآن والحديث وكلام العرب و قرن بين القواعد الفنية والأساليب الأدبية وكذلك جمع بين العلم والعمل. وتبع نهجه "جار الله الزمخشرى" الذى كشف فى كشافه عن وجوه اعجاز القرآن الكريم و أسرار بلاغته وما دام العلماء بعده يفسرون مصطلحات هذا العلم ومباحثه. وألفت الشروح والحواشى على كتب القدماء و بعضهم لخّصوا المباحث البلاغية حتى فقد هذا العلم أهميته وأصبح من المعصيات (٦٤)

وفى العصر الحاضر يعد علم البلاغة فرع علم النقد و يرى الباحثون أن القواعدالبلاغية كانت فى الحقيقة مقاييس نقدية على هيئة ملاحظات أبداها النقاد على الأعمال الأدبية حتى اتخذت شكل القوانين على يد البلاغيين فيما بعد. قيل (٦٥) : "حقل البلاغة غير بعيد عن حقل النقد فهما متجاوزان بل إن حقل البلاغة انما هو

امتداد حقل النقد، فالنقد الأدبى أصل للبلاغة والبلاغة فرع للنقد الأدبى".

فجعله العلماء ذيلا لعلم النقد و فرعه لانه معرفة الجيد من الردى والحسن من القبيح فى الكلام المنثور أو المنظوم لا يمكن لنا إلا به.

والله أعلم بالصواب

الهوامش

١- الصناعتين فى صناعتى الشعر والنثر، ص٢، لأبى هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكرى، الطبعة الأولى ، مطبعة محمود بك بمصر ١٣١٩هـ

٢- جواهر البلاغة ،ص٤، لأحمد الهاشمى ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩هـ/١٩٦٠ء.

٣- لسان العرب (ف ص ح)، ٢/٥٤٤-٥٤٥، للإمام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقى المصرى، دار صادر بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٣٠٠هـ

٤- الجمهرة فى اللغة، ٢/١٦٦، لابن دريد ، أبى بكر محمد بن الحسن الأزدى البصرى الطبعة الأولى، دار صادر بيروت فى مطبعة مجلس دائرة المعارف، ١٣٤٤هـ

٥- تاج العروس ، ٢/١٩٧، للعلامة بالله، أبى القاسم لمحمد مرتضى الزبيدى، منشورات دارمكتبة: أساس البلاغة ،ص٤٧٤، محمود بن عمر الزمخشرى، دار بيروت، للطباعة والنضر، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥ء

٦- القصص/٣٤

٧- النهاية فى غريب الحديث والاثر، ٣/٤٥٠

٨- المثل السائر، ١/١١٥، لضياء الدين ابن الأثير، تحقيق دكتور محمد الخوفى فى أدب الكاتب والشاعر والدكتور بدوى طبانة.

٩- ايضاً

١٠- المستطرف فى كل فن مستطرف، ١/٩٦، لشهاب الدين محمد بن أحمد أبى الفتح الاشبيهى، مشورات الشريف الرضى ، قم.

١١- الوشاح ، ١/١٧، لمحمد الكرمى، المطبعة العلمية ، قم ، سنة ١٤٠١هـ.

١٢- اسرار البلاغة، للعاملى ، ص ١، ١٣٠٦هـ، (بهاء الدين محمد بن حسين العاملى م ١٠٠٣ء)

١٣- المثل السائر، ١/١١٤ ١٤- جواهر البلاغة، ص٦، وما بعد

١٥۔ ایضاً، ص ٢١ ١٦۔ ایضاً، ص ٣٠

١٧۔ اساس البلاغة، مادة بلغ، ص ٤٩۔٥٠ : لسان العرب، ٨/ ٤١٩

١٨۔ الطلاق/ ٢ ١٩۔ المستطرف، ١/ ٩٤

٢٠۔ اساس البلاغة، ٤٩، ٥٠ ٢١۔ ایضاً۔

٢٢۔ الصناعتین، ص ٦

٢٣۔ البیان والتبیین لأبی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ١/ ٨٢، دار احیاء التراث العربی، بیروت، لبنان، ١٩٦٨م

٢٤۔ الصناعتین، ص ١٠ ٢٥۔ ایضاً، ص ٤٠

٢٦۔ جواهر البلاغة، ص ٤٠ ٢٧۔ ایضاً

٢٨۔ ایضاً، ص ٣٤ ٢٩۔ الصناعتین، ص ٧

٣٠۔ العمدة فی محاسن الشعر وآدابه و نقده، ١/ ١٢٤، تحقیق محمد محی الدین عبدالحمید، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٨٣ھ/ ١٩٦٣

٣١۔ البیان والتبیین، ١/ ١٨

٣٢۔ دلائل الاعجاز، ص ٣٨، لعبدالقاهر الجرجانی دارالمعرفة، بیروت، لبنان، ١٣٩٨ھ/ ١٩٧٨م

٣٣۔ ایضاً، ص ١٧٧

٣٤۔ المثل السائر، ١/ ٧٠

٣٥۔ شروح التلخیص، ١/ ٧٤ (مختصر) العلامة سعد الدین تفتازانی علی تلخیص المفتاح للخطیب القزوینی، دارالسرور، بیروت، لبنان

٣٦۔ الدلائل، ص ٣٥ ٣٧۔ الصناعتین، ص ٧

٣٨۔ تاریخ علوم البلاغة والتعریف برجالها، ص ٩، لأحمد مصطفی المراغی، الطبعة الأولی ١٣٦٩ھ/ ١٩٥٠

٣٩۔ المفتاح، ص ١٠٠، لأبی یعقوب یوسف بن أبی بکر محمد بن علی السکاکی، الطبعة الأولی، مطبعة مصطفی البابی الحلبی وأولاده بمصر، ١٣٥٦ھ/ ١٩٣٧م

٤٠۔ جواهر البلاغة، ص ٤٠

٤١۔ لسان العرب، ١٣/٦٧، للعلامة أبی الفضل جمال الدین محمد بن مکرم، ابن منظور الافریقی المصری، داراحیاء صادر بیروت

٤٢۔ البیان والتبیین، ١/٥٥ ٤٣۔ الرحمن، ١/٢۔٣

٤٤۔ کشف الظنون، ١/٢٥٩ : المفتاح، ص ١٥٦

٤٥۔ مقدمه ابن خلدون، ص ٥٥، للعلامة عبدالرحمن ابن خلدون، دارالفکر للطباعة والنشر۔

٤٦۔ أسرار البلاغة لعبدالقاهر الجرجانی (فاتحه الکتاب)

٤٧۔ دلائل الاعجاز، ص ٤

٤٨۔ المثل السائر فی أدب الکاتب والشاعر، ص ٣٥، لضیاء الدین ابن الاثیر تقدیم و تحقیق دکتور أحمد الحوفی و دکتور بدوی طبانة، مطبعة نهضة مصر، الطبعة الاولی، ١٣٧٩ھ/١٩٥٩م

٤٩۔ جواهر البلاغة، ص ٤٨

٥٠۔ ابجد العلوم، ٢/٤٨٦، لصدیق حسن القنوجی، المکتبة القدوسیة، لاهور

المفتاح، ص ٧٧، و ما بعد

٥١۔ البلاغة تطور و تاریخ، ص ٤١، لدکتور شوقی ضیف، الطبعة السابعة، دارالمعارف، بمصر، ١٣٧٧ھ

٥٢۔ الدلائل، ص ٦٤ ٥٣۔ المفتاح، ص ٢٤

٥٤۔ البلاغة الواضحة، ص ٢٥٨، لعلی الجارم ومصطفی أمین، دارالمعارف مصر، ١٣٧٧ھ

٥٥۔ کشاف مصطلحات الفنون، ١/١٣٥، للشیخ القاضی علامة محمد علی بن علی الفاروقی التهانوی، سهیل اکادمی لاهور، باکستان ١٤١٣ھ/١٩٩٣ء

٥٦۔ ایضاً ٥٧۔ ابجد العلوم، ١٢٥

٥٨۔ کشف الظنون، ١/٢٣٢، لمصطفی بن عبدالله الشهیر، بحاجی خلیفه وبکاتب چلبی، طبع استنبول، ١٩٤١م

٥٩۔ ایضاً

٦٠۔ البدیع، ص ١، لعبدالله ابن المعتز الخلیفه العباسی، مطلبعة البابی الحلبی

وأولاده بمصر، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م

٦١. ابجد العلوم، ٢/ ١٢٥

٦٢. البلاغة تطور وتاريخ لشوقى ضيف، ص ٩، دارالمعارف بمصر، ١٩٦٥م

٦٣. عالم اللغة لبداروى زهران، دارالمعارف بمصر الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م

٦٤. أنظر للتفصيل تاريخ علم البلاغة والبلاغة تطور وتاريخ

٦٥. دراسات فى النقد الأدبى والبلاغة (مقدمه) لدكتور عبدالعزيز قلقيلة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م، دارالمعارف بمصر

THE ARAMAIC BIBLE----- PESHITTA

Mr. Ihsan ur Rehman Ghauri*

Peshitta is the name of the Bible which was originally written in Aramaic language. Like Hebrew and Syriac, Aramaic language also belongs to the same roots, i.e. of Semitic origin. Aramaic was the mother tongue of Jesus Christ, and it is obvious that the divine message which was revealed to him would necessarily be in his mother tongue. So the New Testament must have been written in Aramaic. And as far as Old Testament is concerned, it itself speaks of rendering its message to more understandable form. Nehemiah, Sixteenth book of Old Testament reads:

> "So they read in the book in the law of God distinctly and gave the sense, and caused them to understand the reading."[1]

So to cause the Israelites to understand the reading of the law of God, the process of expounding and rendering the old Hebrew Scriptures into more recent and common vernaculars began. The Hebrew language tended to become archaic and less understandable in the late centuries of B.C. Aramaic had a less complex and more common syntax with respect to Hebrew, its sister language.

In exile and post-exile, Aramaic became the vernacular of the Jewish people and still used by them in their worship. Both of the Jewish Talmud namely the Babylonian and Palestinian were written in Aramaic. The Jewish-Aramaic papyri, found in Egypt in 1900, have produced many passages in Biblical Aramaic. The discovery of the commentary of the Book of Habakkuk in the caves of Qumran[2] in Jordan proves that Aramaic has been in constant use from early times to the present day.[3]

---

* ***Lecturer, Department of Islamic Studies, University of the Punjab, Lahore***

The history of Aramaic language has great importance to the Biblical scholars. From the sixth to the forth century before Christ, it was a language of empire extending from the borders of Persia to those of Europe, and down the Nile through the length of Egypt. It was spoken in and written in those days by the Jewish people at least equally with Hebrew. We have parts of Ezra and Daniel, and one verse in Jeremiah (10:11) that were composed in Aramaic. In the first century, Jews and Jesus' earliest followers certainly spoke Aramaic for the most part, although they also knew Hebrew. Therefore, the Gospel message was first reached in the Aramaic of the Jews of Palestine. It is said that the four Gospels and the other parts of the New Testament were written in Greek. This is disputed by the Church of the East and some noted Western scholars. Whatever fact may be, it is true that Aramaic speech is an underlying factor of the Christian message.[4] Aramaic was adopted by the Church that spread East, beyond the confines of the Roman Empire. This differed from the language of Palestine in choice of words and grammatical forms rather more extensively than does American English from British English. In written form these differences became regular and standardized.

SYRIAC LANGUAGE

Syriac designates several dialects of Aramaic that arose in the early centuries of Christian era in the old Aramaic speaking regions, which roughly include the modern Israel and Jordan, Syria, Lebanon, the portion of Turkey adjacent to Syria and Iraq. The Syriac dialect fall into two principal groups, Eastern and Western. As a living language Syriac fell into disuse with the Islamic conquest and yielded to Arabic. It is now surviving as a liturgical language in some dissident Eastern Churches and in a few isolated pockets.[5] The Syriac version of Bible, also known as Peshitta or Peshitto, held the status of sacred manuscript of the Church of the East by the fifth century A.D. The fixed stand of the Church of the East can best be understood by reference to the following letter issued from the Patriarch and Head of that Church:

Patriarchate of the East. Mondesto, California. April 5. 1957.

With reference to your letter concerning Lamsa's Translation of the Aramaic Bible, and the originality Peshitta text, as the Patriarch and Head of the Holy Apostolic and Catholic Church of the East, we wish to state that the Church of the East received the scriptures from the hands of the blessed Apostles themselves in the Aramaic original, the language spoken by our Lord Jesus Christ himself and that the Peshitta is the text of the Church of the East which has come down from the Biblical times without any change or revision.

Mar Eshai Shimun,

By Grace, Catholicos Patriarch

Of the East.[6]

Dr. Philip K. Hitti, noted historian and Professor of Semitic languages, uses the terms Aramaic and Syriac interchangeably and states that Aramaic is still a living language. In his book "The History of the Arabs" he writes:

> In country places and on their farms these *dhimmis* clung to their ancient cultural patterns and preserved their native languages: Aramaic and Syriac in Syria and al-Iraq, Iranian in Persia and Coptic in Egypt.(...) In al-Iraq and Syria and the transition from one Semitic tongue--the Aramaic, to another--the Arabic was of course easier in the out-of-the-way places. however, such as the Lebanon with the preponderant Christian population. the native Syriac is still spoken in Mo'lula and two other villages in anti-Lebanon.(...)[7]

ASSYRIANS---HOLDERS OF PESHITTA:

The Assyrians is called to the people who lived in the basin of river Tigris and in the mountain range of what is known today as Kurdistan. They were the founders of the great Assyrians Empire

and culture in Bible days. They are also known as Nineveh civilization. When Nineveh was destroyed in 612 B.C., many of the princes and noblemen of this once vast empire fled northward into inaccessible mountains where they remained secluded and cut off until the twentieth century. Some descendants of the Assyrians and some of the descendants of the Ten Tribes who were taken captive by the Assyrian King in 712 B.C. were among those who first converted to Christianity.[8]

The ancient Semitic culture survived owing to the isolation, tenacity and warlike characters of the Assyrian people even under the different dominant civilizations. And because of this isolation these ancient Christians had hardly any contact with Christians in the West. Only one of their bishops and a deacon participated in the Nicene Council in 325 A.D. The Assyrian Church (the ancient Apostolic and Catholic Church of the East) was one of the strongest Christian Churches in the World.[9]

THE ARAMAIC / SYRIAC PESHITTA

After the Greek version (also known as Septuagint) the Syriac version of the OT (Old Testament) is the oldest to be made into a vernacular, and the NT (New Testament) versions are perhaps older than any other; they are very near the old Latin versions in age.[10]

Hasting's Dictionary of the Bible defines Peshitta as:

> "Peshitta in Hebrew means 'the simple', i.e. the simple version."[11]

It further gives the account of Moses bar Cephas regarding the earliest translations of the Hebrew manuscripts:

> "One must know that there in Syriac two translations of the OT: the one, this Peshitta in which we read, was made

> from Hebrew into Syriac; the other, that of the seventy-two from Greek."[12]

George M. Lamsa, in its introduction to the Holy Bible, writes:

> The Peshitta means straight, simple, sincere and true, that is, the original. This name was given to thus ancient and authoritative text to distinguish it from other Bible revisions and translations which were introduced into some of the churches of the East (Monophysites) after the division at Ephesus and Chaleedon in 431 and 451 A.D., respectively. This ancient Peshitta is still the only authoritative text of the Old and New Testament of all Eastern Christians in the Near East and India, the Church of the East, the Roman Catholic Church in the East, the Monophysites, and Indian Christians. This is because this text was in use for 400 years before the Christian Church was divided into several sects.[13]

Although there are many similarities between the Septuagint (the Greek version) and the Peshitta (the Syriac version) text but the former contains inevitable mistranslations which were due to difficulties in transmitting Hebrew or Aramaic thought into alien tongue like Greek. But such was not the case between Biblical Aramaic and Biblical Hebrew which are of the same origin. Josephus used Aramaic and Hebrew words indiscriminately. Thus the word Translation is not appropriate for the rendering of Hebrew into Aramaic.[14]

PESHITTA OLD TESTAMENT

The origin of the Peshitta version is obscure, both as to date and as to identity of the translators. The Peshitta OT was the work of several translators who were probably Jewish Christians. It was translated from Hebrew in the first or second century A.D., but includes the deutrocanonical books.[15] B.M. Metzger is of the view that Pentateuch (first five books of OT, also known as Torah) was

translated first, sometime in the second or third century A.D. He further adds that the other books of the OT were added later, some rendered freely after the manner of Targumic paraphrases. Later some of the biblical books were sporadically revised to conform to the LXX [Septuagint]. The oldest extent MS of the Peshitta has the distinction of busy the oldest copy of the Bible in any language of which the exact date is known; it is a MS of the Pentateuch dating from A.D. 422.[16]

According to Standard Jewish Encyclopedia:

> It was made in second century C.E, into the dialect of Edessa (now Urfa, N. Syria), probably with the help of or by, Jewish from a text differing from the Massoratic. It served as the Bible of Christians of Syria and the Nestorians of Iraq and Persia.[17]

Harper's Bible Dictionary relates this Bible to be translated in the second or third century A.D. It is of the opinion that in contrast to LXX and Latin Vulgate, the Peshitta originally omitted the Apocrypha. These books were added later.[18]

PESHITTA NEW TESTAMENT:

Unlike Peshitta OT, the Biblical scholars agree with the fact that the Peshitta version of the NT appears to date from the later part of the fourth century. By this time the old Syriac, like the old Latin, had come to exist in a variety of forms. It was not a new translation, but a revision of the old Syriac on the basis of the Greek Text. The version was adopted by both Jacobite and Nestorian branches of Syrian Church.[19] It has been suggested by several scholars that it is the work of the famous Rabbula, bishop of Edessa 411-435 AD.[20]

Initially this ancient New Testament text omits the story of the woman taken in adultery, 2 Peter, 2 and 3 John, Jude, and

Revelation. (But these books are included in later Aramaic texts.). Peshitta canon was set before the discovery of these books.[21]

Philoxenus, bishop in eastern Syria, asked a certain Polycarp to revise the Peshitta in A.D. 509. His effort was in turn revised again in 616 by Thomas of Herkel. These revised versions include also the five books of the NT absent from the Peshitta.[22]

COMPARISON BETWEEN PESHITTA TEXT WITH THE TEXT OF KING JAMES VERSION:

Here are some examples from both Bibles which show that how some words of Aramaic were misinterpreted or read mistakenly. In the following examples[23], the underlined words points to the variant readings:

BOOK NAME	PESHITTA TEXT	KING JAMES VERSION TEXT
Genesis 30:8	And Rachel said, I have besought the LORD, and pleaded with my sister.	And Rachel said, With great wrestlings have I wrestled with my sister.
Numbers 25:4	And the LORD said to Moses, Take all the chiefs of the people and expose them before the LORD in the day light . . .	And the LORD said unto Moses, Take all the heads of the people, and hang them up before the LORD against the sun . .
Deuteronomy 27:16	Cursed be he who reviles his father or his mother . . .	Cursed be he that setteth light by his father or his mother . . .
Deuteronomy 32:33	Their venom is the venom of dragons, and the cruel venom of asps.	Their wine is the poison of dragons, and the cruel venom of asps.

2 Samuel 4:6	And behold, they came into the midst of the house; then those sons of wickedness took and smote him in his abdomen . . .	And they came thither into the midst of the house, as though they would have fetched wheat; and they smote him under the fifth rib . .
2 Kings 4:28	Then she said, Did I ask a son of my lord? Did I not say to you, Do not ask a son for me?	Then she said, Did I desire a son of my lord, did I not say, Do not deceive me?
Job 19:18	Yea, even the wicked despise me; when I rise, they speak against me.	yea, young children despised me: I arose, and they spake against me.
Job 29:18	Then I said, I shall become straight like a reed, I shall deliver the poor and multiply my days like the sand of the seas.	Then I said, I shall die in my nest, and I shall multiply my days as the sand.
Psalms 144:7	Stretch forth thy hand from above; deliver me out of great waters, from the hand of the ungodly,	Send thine hand from above; rid me, and deliver me out of great waters, from the hand of strange children;
Psalms 144:11	Deliver me from the hand of the wicked, whose mouths speak vanity, and their right and is a right hand of falsehood.	Rid me, and deliver me from the hand of strange children, whose mouth speaketh vanity, and their right hand is a right hand of falsehood:
Proverbs 11:14	A people who have no leader shall fall; but in the multitude of counsels there is deliverance.	Where no counsel is, the people fall; but in the multitude of counselors there is safety.

Eccl 2:4	I multiplied my servants . . .	I made me great works . . .
Eccl 11:5	As you do not know the path of the wind, and the manner of a woman who is with child . . .	As thou knowest not what is the way of the spirit, nor how the bones do grow in the womb of her that is with child . . .
Isaiah 10:27	and the yoke shall be destroyed from your neck because of your strength.	and the yoke shall be destroyed because of the anointing.
Isaiah 29:15	Woe to them who act perversely to hide their counsel from the LORD, and their works are in the dark, and they say, Who sees us? And, Who knows what we do corruptly?	Woe unto them that seek deep to hide their counsel from the LORD, and their works are in the dark, and they say, Who seeth us? and who knoweth us?
Jeremiah 4:10	Then I said, I beseech thee, O LORD God, surely I have greatly deceived this people and Jerusalem; for I have said .	Then said I, Ah, LORD GoD! Surely thou hast greatly deceived this people and Jerusalem, saying . . .
Ezekiel 32:5	And I will scatter your flesh upon the mountains, and fill the valleys with your dust;	And I will lay thy flesh upon the mountains, and fill the valleys with thy height.
Obadiah 1:21	And those who are saved shall come up to mount Zion to judge mount Esau . . .	And saviours shall come up on mount Zion to judge the mount of Esau . . .
Micah 1:12	For the rebellious inhabitant is sick of waiting for good; for disaster is come down	For the inhabitant of Maroth waited carefully for god: but evil came down from the LORD

	from the LORD to the gate of Jerusalem.	unto the gate of Jerusalem.
Habakkuk 3:4	And his brightness was as the light: in the city which his hands had established shall he store his power.	And his brightness was as the light; he had horns coming out of his hand: and there was the hiding of his power.
Matthew 19:24	Again I say to you, it is easier for a rope to go through the eye of a needle . . .	And again I say unto you. It is easier for a camel to go through the eye of a needle . . .

The above comparison shows that how the original Hebrew and Aramaic words are often confused by the translators owing to its homonymic nature. The alphabets of the Semitic language resemble with each other. The vowel signs had not been developed until the advent of Islam. In the absence of these vowel symbols, the correct pronunciation of the Hebrew words of Bible was very difficult. This comparison of Aramaic and King James Version Bible is a clear deception of such problems. That is why, many different readings of a text crept in during the course of its transmission. This eventually renders the authenticity of Bible dubious, even for the followers of this sacred book.

REFERENCES:

1. **The Holy Bible**, Nehemiah 8:8.
2. These and many other scrolls were found in 1947 near the western coast of Dead Sea—ancient name Qumran---, thus commonly known as Dead Sea Scrolls. These scrolls include whole of the Old Testament except the Book of Esther. These were written approximately in a period of three hundred B.C. to 70 AD. Most of the scrolls were written in Hebrew language but some of Greek and Aramaic scrolls were also found there.
3. **The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscript**, Tr. By George M. Lamsa, A.J.Holman Company, Philadelphia, PA, USA, 1957, p.vi (Introduction).
4. Ibid., p.i (Preface).
5. John L. McKenzie, **Dictionary of the Bible**, Geoffrey Chapman, London, 1984, p. 860.
6. **The Holy Bible**, Tr. By Lamsa, p. vii-viii.
7. Ibid., p. iv.
8. Ibid., p. iii.
9. Ibid., p. v.
10. **McKenzie**, p. 860.
11. **A Dictionary of the Bible**, Edited by James Hastings, T & T Clark, Edinburgh, 1904, vol IV, p. 646, under entry "Syriac Versions".
12. Ibid.
13. **The Holy Bible**, Tr. By Lamsa, p. vii-viii.
14. Ibid. p. ix.
15. **McKenzie**, p. 860.
16. **The Interpreter's Dictionary of the Bible**, Editor George Arthur Buttrick, Abingdon Press, New York, 1962, p. 754, Under entry "Versions, ancient", by B.M. Metzger.
17. **The Standard Jewish Encyclopedia**, Edited by Cecil Roth, W.H.Allen, London, 1059, p. 1494.
18. **Harper's Bible Dictionary**, Edited by Paul J. Achtemeier, Theological Publications in India, Banglore, 1994, p. 1047.
19. **Interpreter's Dictionary of the Bible**, p. 754.
20. **McKenzie**, p. 860.
21. **The Holy Bible**, Tr. By Lamsa, p. viii (Introduction).
22. **Harper's Dictionary of Bible**, pp. 1047-48.
23. **The Holy Bible**, Tr. By Lamsa, pp. xv-xvi.

INSURANCE: A MODERN CONTRACT OF *GHARAR*

Dr. Tahir Mansoori*

Definition:

"A contract of Insurance is one whereby one party, i.e., Insurer promises in return for a money consideration, i.e., the premium to pay to the other party, i.e., the insured, a sum of money or provide him with some corresponding benefit, upon the occurrence of an event specified in the contract".[1]

The premium is a price of an insurance policy. It is the price at which the insurer i.e. the company is prepared to take risks and bear the burden of the probable loss involved in the contract of insurance. On the basis of law of averages and through experience the insurer finds a reasonable amount sufficient to cover his risk as well as other charges including his profit. An insurance policy aims at providing compensation for potential loss or damages that are specified in the contract. For example when a person insures his car with the insurance company he gets an undertaking from the company that it will undertake repairs of the damage, which is caused to the car of insured as a result of an accident.

A contract of insurance is normally a contract of indemnity because it insures a compensation for loss to the insured. The life insurance and personal accidents insurance, however, are not contracts of indemnity for in all such cases, the insurer has to pay compensation on the happening of an event without reference to loss.

Types of Insurance

With regard to the subject matter of insurance and the risk covered by it, insurance is of the following four types:[2]

* ***Associate Professor, Islamic Research Institute International Islamic University, Islamabad.***

1. Life Insurance:

This is insurance against the loss of life. The objective of life insurance is to provide financial help to the families of insured persons after their death so that in their absence the families do not become destitute and public charges.

2. Health Insurance:

Health insurance policy covers expenses of medical treatment of insured in case of his illness or bodily injury.

3. Property Insurance:

Property Insurance policy provides compensation to the insured who suffered some loss or damage consequent upon occurrence of a catastrophe or disaster inflicted upon his property, assets and other belongings.

4. Liability insurance:

This is also called third party insurance. It refers to a situation where a person/institution incurs some liability towards a third person. These policies cover a variety of business and professional liability exposures. They protect people and organization against financial loss due to legal liability claim. In liability insurance the insurance company undertakes to compensate the effectee on behalf of insured person/institution.

***Sharī'ah* appraisal**

A large number of contemporary Muslim jurists regard modern commercial insurance invalid and incompatible with the injunctions of Islamic Law.[3] Islamic Law does not allow *gharar* transactions in which the seller does not know what he has sold and the purchaser does not know what he has purchased. In insurance, the buyer of insurance policy does not know what he has bought by his premium. The time of occurrence of event is also

uncertain for the parties. As such, insurance is primarily a *gharar* contract.

Types of *gharar* in insurance

The element of *gharar* inherent in the insurance is of the following types:

1. Uncertainty about the payment of insurance amount:

The opponents of insurance assert that there is uncertainty as to whether the insured person will be able to get amount of compensation. In other words there is uncertainty about what the insured person buys with the premium.

For this purpose one may take the example of car insurance. In this type of insurance the insured person drives car throughout the year. If he does not come across any accident, he can make no claim against the company and thus his premium money is wasted without any material benefit occurring to him. On the other hand, if he comes across a serious accident which causes extensive damage to his car, in that case the company pays him several times greater than the premium he has paid. This shows that the insured does not know at the time of contract what he buys by the amount of premium. This mean that he gets nothing if the accident does not occur. On the other hand, he gets several times greater than the premium he paid, if he comes across serious accident. Both these situations are uncertain for him. Thus, the acquisition of pecuniary benefits depend upon the occurrence of the event specified in the contract.

2. *Gharar* with regard to time of payment:

Another form of *gharar* is uncertainty about the time of occurrence of event, and the time of the payment of compensation. The particular event against which insurance is required, is uncertain in nature. The parties to the contract do not know at the time of

contract, when the event will occur and whether it will happen or not.

3. *Gharar* with regard to quantum:

This means that the insured person does not know at the time of contract how much compensation he will get because it depends upon the magnitude of loss due to the unpleasant event which is the subject matter of contract.[4]

View Point of Proponents of Insurance Regarding *Gharar*

In opposition to the view as described above, another group of Muslim scholars hold the view that insurance is not contrary to the *Sharī'ah*. These scholars do not see an element of uncertainty in it. Some scholars of this group admit that there is an element of *ghārar* in insurance but it is not too large to call for the invalidity of contract.

Their view point is discussed here in some detail:

I. Insurance does not contain *gharar*:

This view suggests that there is no uncertainty in the contract of insurance. In insurance what a person buys when he seeks insurance cover, is not the amount of compensation he receives when something happens to him or to his property. What he buys in fact is peace of mind. This is tangible return for the money he pays. This peace of mind is fair return on his investment. If something happens to him or to his property, he is compensated and his loss is redeemed. But if nothing happens he is happier, because he does not have to contend with any misfortune.

This assertain is factually incorrect. The buyer of the policy does not buy the peace or security by the premium he pays, instead, he buys the amount of insurance. This is clearly indicated in the contract. The contract specifies that the premium is price for amount of compensation. It does not refer to peace or security as consideration of premium. This goes without saying that human

emotions are not tangible property which is sold or purchased. No one can promise the other that he will provide him pleasure, peace of mind or tranquility. This is an undertaking which the undertaker is unable to fulfill.

II. *Gharar* in Insurance is of small degree:

This suggests that the *gharar* contained in insurance is of small degree. Therefore, it does not call for the invalidity of contract. The reason is that insurance company can predict the chance of actual occurrence of event. It determines the risk through its past experience and scientific observation of certain incidents. The law of large number helps the company to calculate the number of likely happenings with some accuracy. This law points to the fact that some quantities which are uncertain and changing in individual cases, being different for each one, remain constant for a large group of similar persons. The gap between the probable and actual number of these accidents can also be determined. As such the element of *gharar* is negligible in the contract of insurance.[5]

Mustafā Zarqā asserts that the prohibition of *gharar* is confined to the area of sale contracts when the outcome of a sale is not certain but depends upon chance. Forbidden *gharar* occurs only when uncertainty exceeds acceptable limits.[6] An insurer can by the simple use of the law of averages, know and determine the amount received from and given to the insured person.

If we consider this particular aspect, we find that the assertion that the element of uncertainty in insurance is negligible, is not correct. Insurance by its nature is a contract of uncertainty. *Gharar* (uncertainty) always remains distinct feature of this contract. But if we suppose for a while that it is not a contract of uncertainty because the company has the ability to predict the event with some accuracy, this remain an undeniable fact that the event is always uncertain for the insured person. He does not know whether it will happen or not. Thus, it is an uncertain contract for him.

Islamic Alternative to insurance business

Takāful or mutual guarantee is generally considered as an Islamic alternative to the modern insurance business. *Takāful* refers to an agreement among group of people called participants to guarantee jointly that, should any of them suffer a catastrophe or disaster, he would receive certain sum of money to meet the loss or damage. Thus, it is a method of mutual help. Since the contributions in *takāful* business are invested on the basis of *mudārabah*, it is also known as solidarity *mudārabah*.[7] In *takāful*, the concept of *waqf* or donation *(Tabarru')* is combined with that of *mudārabah*. A participant, while entering *takāful* business, concludes two contracts, i.e., (i) Contract of donation or *tabarru'* whereby he undertakes to donate a portion of his contribution in *waqf* or *tabarru'* fund established to provide *takāful* benefits to any participant who suffers some material loss or damage; and (ii) Contract of *mudārabah* whereby he undertakes to pay a portion of his contribution to the company for the purpose of investment on the basis of *mudārabah*. *Takāful* benefits, i.e., insurance benefits are paid from *waqf* or *tabarru'* (donation) fund. But if the fund proves insufficient, then the deficit is covered from the profits of *mudārabah* business, if any, or from the capital of *mudārabah*. The participants in *takāful* may also be required to make additional contributions for this purpose. Thus, the participants in *takāful* or solidarity *mudārabah* have the right to share the profits generated by such *mudārabah* business, but at the same time they are liable for contributing to amounts in addition to the premiums they have already disbursed, if their initial premiums paid during a particular year are not sufficient to meet all the losses and risks incurred during that year.[8] In other words the sharing of the profit or surplus that may emerge from the operations of *takāful* is made only after the obligations of assisting the fellow participants have been fulfilled.

Under *mudārabah* agreement the participants pay their contribution to the entrepreneur or *mudārib*, i.e., *takāful* company to invest that money in some profitable business in accordance

with Islamic modes of investment. The profits are shared by the participants and the *takāful* company (in its capacity as *mudārib*) according to a ratio agreed upon between contracting parties.

There are two types of *takāful* (insurance) business usually managed by *takāful* companies, i.e., life *takāful* (insurance) and general *takāful*. Under life *takāful*, the company provides cover of mutual financial aid in the form of *takāful* benefits in case of untimely death of participant.

The general *takāful* provides various policies and schemes to a participant with a view to protect him against material loss or damage arising from catastrophies, or disaster inflicted upon his properties. General *takāful* are generally short-term contracts. Amount of *takāful* contribution varies according to the value of the property to be covered. Installments in general *takāful* are called *tabarru'* (donation). Company Invests the *tabarru'* fund and the profits accrued are allocated between the fund and the management on the basis of *mudārabah*. Indemnity is paid out of *tabarru'* fund. If the *tabarru'* fund generates net surplus, then unlike insurance, surplus is shared between participants and the company[9].

Here we will dilate upon the working of *takāful* business in Malaysia.

Working of the *takāful* business

Mudārabah and *tabarru'*, Involvement of these two Islamic forms of business eliminates the elements of *ribā* and *gharar* from the insurance contract. The operational details of different *takāful* businesses are as follows:

Family *takāful* (Life Insurance)

Any individual between the ages of 18 to 55 years can participate in the family *takāful* business. Participants are required to pay *sharikah takāful* Malaysia regularly the *takāful* installments that are then credited into a defined fund known as the family *takāful*

fund. Each *takāful* installment is divided and credited into two separate accounts namely. the Participant's Account (PA) and the Participant's Special Account (PSA). A substantial proportion of the installments is credited into the PA solely for the purpose of savings and investment. The balance of the installments is credited into the PSA as *tabarru'* for *sharikah takāful* Malaysia to pay the *takāful* benefits to the heirs of any participant who may die before his maturity of the family *takāful* plan. The amount accumulated in the PA is invested in various types of business carried out according to Islamic financing techniques, and the resultant profits are divided between the *sharikah* and the participants according to a ratio, e.g., 30-70 agreed upon between the parties. The participants' share is calculated according to their individual share in the PA. and credited into their respective accounts i.e. the PA and the PSA. For example if a participant is paying RM 1000 to the *sharikah* as his installment the use of the amount could be shown with the help of the following chart:[10]

<table>
<tr><td colspan="2">Family Takāful Fund
RM 1000</td></tr>
<tr><td>Participant's
Special Account
RM22</td><td>Participant's Account
RM978.00</td></tr>
<tr><td colspan="2">All Family Takāful Fund
RM1000</td></tr>
<tr><td colspan="2">Investment profit
(Example: RM70)</td></tr>
<tr><td>Participant's share
(RM49.00)</td><td>Company share
RM 21.00</td></tr>
<tr><td>Participant's
Special Account
RM22.00
RM1.08
RM23.08</td><td>Participant's Account
RM 978.00
RM47.92
RM 1025.92</td></tr>
</table>

In case of occurrence of unhappy event, death or disability, the *sharikah* makes payment to the policy holder or his heirs. The amount deposited in the PA along with the profits plus some amount from the PSA according to a formula is paid by the company. This scheme is explained as under by considering some cases.

Upon the occurrence of certain events the company will arrange *takāful* benefits to the rightful claimant in the following manner:

Case-1

In the event of untimely death of the participant or permanent and total disability suffered by the participant:

Should the participant die or suffer permanent and total disability in the fifth year of participation, *takāful* benefit will be paid in the following manner: -

(i)	From Participant's Account RM 978 x 5 (i.e. installments paid by the Participant into his participants account from the date of entry up to the date of death or suffering of permanent and total disability (PTD). Profit earned from investment for during the same period, say	RM 4,890.00 RM 400.00
(ii)	From participants special accounts (i.e. outstanding amount of *takāful* installments that would have been paid should the Participant survive).	RM5000.00
	Total *takāful* Benefit Payable.	RM 10,290.00

For the PTD cover *takaful* benefit shall be paid in ten equal installments annually.

Case No 2

If Participant is still alive at maturity:
Should the Participant survive until the maturity of his Family *takāful* FTP. payment of *takāful* benefit will be made to him as follows:-

i) From his Participant's Account = RM 9,780.00
RM 978 x 10 (i.e. total amount of installments credited into his Participant's Account from date of entry to the maturity) profit from investment if any, accumulated during the same period. RM 1,800.00

(ii) From Participant's Special Account's, surplus, if any as determined.B y *Sharikah Takāful.* RM XXX

Total *Takāful* Benefit = RM 11,580.00 + surplus as determined by *Sharikah Takāful*..

Case No 3: Group Family *Takāful*

In the event of untimely Death of Participant due to accident:

Based on the above example, should the participant suffered death due to accident, then the total *takāful* benefits payable will be as follows:

(a) If the Participant died in the fifth year of participation, the payment of the benefit will be in the following order:

(i) From Participant's Account RM 4,890.00
RM 978 x 5, and profit from Investment if any, accumulated in the Account during the same period, say RM 400.00

(ii) From Participant's Special Accounts RM 5,000.00 = RM 1000 x 5 (i.e. outstanding or balance of *takāful* installments

to be paid by the Participant should he survive until maturity).

(iii) From Group Family *Takāful* Account. RM 15,000.00
Total *Takāful* Benefit. RM 25,290.00

(b) If Participant suffered bodily injury arising from accident, such as loss of arm or leg (rates of benefit fixed according to scale of disability or injury), then the amount of *takāful* benefits payable will be made from Group Family *Takāful* Account only, as follow: 50% x 15,000.00 RM 7,500.00

Case No 4

In event that the Participant is hospitalized:

Based on the same example, should the Participant be warded into any hospital for a period of 5 days the *takāful* benefit will be made from Group Family *Takāful* Account as follows:-
30 x 5 days. RM 150.00

General *Takāful* Business

General *takāful* schemes are basically contracts of joint guarantee, on a short-term basis, based on the principle of *mudārabah*, between a group of participants to provide mutual compensation in the event of a defined loss. The schemes are designed to provide protection to both individuals and corporate bodies against any material loss or damage consequent upon a catastrophe or disaster inflicted upon properties, assets or other belongings of its participants.

In consideration for participating in the various schemes, participants agree or undertake to pay *takāful* contributions as *tabarru'* for the purpose of creating a defined asset as illustrated in the 'General *Takāful* Fund'. It is from this Fund that mutual compensation would be paid to any participant who suffers a

defined loss or damage arising from a catastrophe or disaster affecting his property or belonging.

As the *mudārib*, *Sharikat Takāful* Malaysia invests the Fund. All returns on the investment are pooled back to the fund. In line with the virtues of mutual help, shared responsibility and joint guarantee as embodied in the concept of *takāful*, compensation or indemnity is paid to any participant who suffers a defined loss. Other operational costs for managing the general *takāful* business such as the cost of arranging re-*takāful* program and setting up of reserve is also deducted from the fund.

A participant who wishes to participate in a general *takāful* scheme such as Motor *takāful* to cover his motor vehicle, Fire *takāful* to cover his house from loss or damage against fire or Public liability *takāful* to cover against his third party liability, pays a certain sum of money called *takāful* contributions. The amount of *takāful* contribution varies according to the value of property or asset to be covered under the scheme. If no claims are made or incurred and after deducting all the operational costs, the fund registers a surplus, it is shared between the participants and *sharikat takāful* Malaysia according to an agreed ratio such as 6:4; 5:5. Profits attributable to the participants are paid on expiry of their respective general *takāful* schemes provided they have not received or incurred claims during the period of participation.

The general *takāful* business is different from family *takāful* as all the payments are credited to only *tabarru'* account, and not divided into two separate accounts. After deducting all administrative costs and claims if this account shows some surplus (or profit) it is distributed among the policy holders as well. The problem here is that if the contributions of participants are *tabarru'*, then he should not get any profit on it, and if it is considered as a loan then the surplus amount earned by him, will amount to *ribā*. Therefore, the company should divide the available funds into two separate accounts as in case of family *takāful*. If due to short period of policy it is not possible to make investment and earn some profit, and whole contribution is

received as *tabarru'* then no return should be given to participants. If the surpluses accumulate, then the regulatory body can decide to reduce the amount of premium for next periods. It will indirectly help the policy holders.

Sharī'ah appraisal of *takāful* business

The *takāful* business of Malaysia is satisfactory from *Sharī'ah* point of view. It is constructed on the Islamic concepts of *mudārabah* and *tabarru'*. It is also free from the element of *ribā*, because the participant or the policy holder does not get a fixed return on P.A. (Participant's Account), instead he gets a varied income. His capital is subjected to the principle of profit and loss sharing as enunciated in the tradition of the Holy Prophet (peace be upon him) "profit goes side by side with the risk". The amount accumulated in P.A. is invested in various forms of business strictly in accordance with Islamic techniques of financing and investment.

As regards participants in special account, this is the same fund which has been designated as *waqf* by the *'Ulamā* of Indo-Pakistan. Being a contract of donation, any uncertainty about the *takāful* benefits to be earned by any participant, does not affect the validity of contract. A contract of donation with *gharar* and *jahl* is permissible in the *Sharī'ah*. Thus a participant who dies or suffers from total disability in the fifth year of participation, is entitled to get his capital and profits along with five yearly installments from participants special account i.e. from donation fund. This benefit is lawful and does not form *ribā* because it has been paid as donation to him. The Muslim Jurists are unanimous on the point that *gharar* (uncertainty), invalidates the exchange contracts only and not the contracts of donation. They say that the donation of stray or unidentified animal, or fruit before its benefits are evident, or usurped thing is permissible but their sale is unlawful. From this we may conclude that *takāful* provides an Islamic alternative to the present Insurance business.

Conclusion

The preceding discussion may be summarised as follows:

- *Gharar* refers to lack of knowledge about the material terms of contract.
- *Gharar* takes place when it is not known whether the subject-matter exists or not, or if it exists, whether it can be handed over to the buyer or not.
- Following are some forms of *gharar* contract:
  - Uncertainty regarding the existence of the subject-matter
  - Inability to deliver the object of sale.
  - Lack of knowledge with regard to necessary characteristics of the subject-matter.
  - Want of knowledge with regard to the time of performance of contract.
- Some traditional types of *gharar* are:
  - Two sales in one transaction
  - Earnest money sale
  - *Bay' al-munabadhah* (Throw Sale)
  - *Bay' al-mulāmasah* (Touch Sale)
  - *Bay' al-hasāt* (Sale taking place through pebbles)
  - Contingent contract.

- *Gharar* affects commutative contracts meant for alienation of property for consideration such as sale, hire. It does not affect gratuitous contracts such as *waqf*, donation, gift.

- The Modern insurance contract is a contract of *gharar*. The element of uncertainty and lack of knowledge inherent in the insurance relates to the occurrence of the event, i.e., the subject matter of contract, the acquisition of amount of insurance, its quantity and time of payment.

REFERENCES:

1. *Parkington and Anthony On Insurance Law*, London: O'Dowd Sweet & Maxwell 17th Edition, 1981, p.3.
2. See M.A. Chishti, *Islam and Insurance: Alternative options*, paper presented at Senior Officers Training Programme held in Islamabad on Feb.24th, 1992.
3. See Muftī Muhammad Shafī', *Bīmah Zindagī*. Karachi, Dār al-Isha'at; Abul A'lā Mawdūdī, *Ma'āshiyāt-e-Islām*. Lahore: Islamic Publications,1988; Hussain Hāmid, *Hukm al-Sharī'ah al-Islāmiyyah fī 'uqūd al-Tāmīn*. Cairo:1976; Muhammad Siddīq Darīr, *al-Gharar wa Atharuhū fi al-'Uqūd*, Cairo:1967; Zuhaylī, *al-Fiqh al-Islamī wa adillatuhū*, vol.4, p.671; Muslihuddīn, *Insurance and Islamic law*, Lahore: Islamic publications,1978. See *Majallah al-Buhūth al-Islamiyyah*, Riyadh, vols. 19-20, 1987, Pakistan :Council of Islamic Ideology, Report on Islamic Insurance system,1992.
4. Hussain Hāmid, *Hukm al- Sharī'ah al-Islāmiyyah fī 'uqūd al-Tāmīn*, pp.84-86; Darīr, *al- Gharar wa Atharuhū fi al-'Uqūd*, p.65; *Majallah al-Buhūth al-Islāmiyyah*, Riyadh, vols. 19-20, 1987.
5. See Mustafā Zarqā, *'Aqd al-Ta'mīn wa Mawqif al-Shari'ah Minhu*, Damascus: University Press,1381/1962. Muhammad Nejatullah Siddiqi, *Insurance in an Islamic Economy*, Leicester: The Islamic Foundation 1984. M.A.Chishti, *Islam and Insurance Alternative options*, Islamabad: International Institute of Islamic Economics,1992.
6. See Mustafā Zarqā, *Nizām al-Ta'mīn wa Mawqif al-Sharī'ah Minhu*, Paper presented at first International Conference on Islamic Economics, Makkah, 1976.
7. See Chaudry Muhammad Sadiq, *Islamic Insurance (takāful) concept and practice, Encyclopaedia of Islamic Banking and Insurance*, p.198, London: Institute of Islamic Finance and Banking, 1995.

8. See Nabīl Sālih, *Unlawful gain and legitimate profit in Islamic Law*, p.126.
9. Muhammad Anwar, *A Comparative Study of Insurance and takāful*, Islamabad: Pakistan Institute of Development Economics, 1994, p. 14.
10. See Chaudry Muhammad Sadiq, *Islamic Insurance (takāful) concept and practice, Encyclopaedia of Islamic Banking and Insurance*, pp.197-208.